

الفائق في غريب الحديث

هو أن يُطأَ طَيِّبُ الرَّكْعِ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . دَبِحَ وَفِي حَدِيثٍ : إِنَّهُ صَلَّى
إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَوْ صُوبَ عَلَى ظَهْرِهِ مَاءً لَأَسْتَقَرَّ . وَعَنْهُ صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْ بِهِ . قَالَ صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
لِنِسَاءٍ : لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ تَكْوِينِ صَاحِبِهِ الْجَمَلِ الْأَدَبِيِّ تَسِيرَ أَوْ تَخْرُجَ حَتَّى تَنْبِحَهَا كَلَابُ
الْحَوْابِ ؟ الْأَدَبُ كَالْأَزْبُ وَهُوَ الْكَثِيرُ وَبِرِ الْوَجْهِ فَأُظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِيَزَاجَ الْحَوْابِ
الْحَوَابِ : مِنْ هَلِّ وَأَصْلُهُ الْوَادِي الْوَاسِعُ . لَا يَدُخُلُ الْحَنْبَةَ دَيْدُوبُ وَلَا قَلَّاعٌ . دَبِحَ هُوَ
الَّذِي يَدْرِبُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَيَعْسَى حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمْ . وَقِيلَ النَّبِيُّ لَأَنَّهُ يَدْرِبُ
بِعَقَّارِ بِهِ . وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يَقْلَعُ الرِّجْلَ الْمَتَمَكَّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ بُوَشَايَاتِهِ . عَمْرٌ هُوَ كَانَ
زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَزَلَ مَشَارِفَ الشَّامِ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرَّسٍ بِهِ فَخَرَجَ عَمْرٌ فِي
تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبٌ قَدْ جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَأَلْقَمَهَا شَارِفًا لَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهَا
زَنْبَاعٌ تَذَرَّفُ عَيْنَاهَا فَقَالَ : إِنَّ لَهَا لَشَأْنَا فَنَحَرَهَا وَوَحَدَ الذَّهَبِيَّةَ فَعَشَرَهَا ; فَقَالَ عَمْرٌ :
مَتَى أَلْقَى زَنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ يَدِيلُ دَهٍ ... لِي النِّصْفَ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ
...
دَبِيلُ الدَّبِيلِ : مِنْ دَبِيلِ اللَّقْمَةِ دَبَلَارٌ وَدَبَّلَهَا : إِذَا جَمَعَهَا وَعَطَّامَهَا . قَالَ كُثَيْبُ
... وَدَبَّلَتْ أَمْثَالَ الْأَثَافِي كَأَنَّهَا ... رَأَوْسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ ...
الذِّصْفُ : الذِّصْفَةُ . لَمَّا بُوِيَعَ لِأَبِي بَكْرٍ هُوَ قَامَ فَقَالَ : أَمَا بَعْدَ فَإِنِّي قُلْتُ لَكُمْ
مَقَالَةً لَمْ